

حماس تدعو مصر للإعلان بشكل واضح عن المعرقل لصفقة تبادل الأسرى



الخميس 1 يناير 2004 م 12:01

2009 / 3 / 18

كدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن "إسرائيل" تتحمل المسئولية الكاملة عن إفشال صفقة تبادل الأسرى، ودعت مصر للإعلان بشكل واضح عن الجهة التي تقف وراء تعطيل الصفقة. وقالت الحركة في بيان لها: "ندعو جمهورية مصر العربية التي رعت عملية التهدئة وصفقة تبادل الأسرى أن تعلن موقفها صريحاً من هذه الغطرسة الصهيونية وأن تكشف للشعب العربي والعالم عن المسئولية الصهيونية وعن تعطيل الصهاينة لكل هذه الجهود".

وأتهم رئيس الوزراء الصهيوني المنصرف إيهود أولمرت، أمس الثلاثاء، حركة حماس بأنها تشددت في موقفها وقدمت "مطالب متشددة" أثناء مباحثات تبادل الأسرى التي جرت برعاية مصرية لإطلاق سراح الجندي "الإسرائيلي" الأسير "جلعاد شاليط".

إلا أن حركة حماس رفضت اتهامات أولمرت وأكدت في بيانها على أن "إسرائيل" هي من تتحمل كامل المسئولية عن إفشال صفقة الأسرى كما تتحمل من قبل المسئولية عن إفشال عملية التهدئة، وذلك بشهادة جمهورية مصر العربية الوسيط في كلا الحالتين".

خطاب صهيوني عنصري:

وأوضحت حركة حماس أن إسرائيل "تمارس لوناً من ألوان الخطاب العنصري حينما تحاول فرض معيارها في الإفراج عن الأسرى، مدعيةً أن من حقها الاحتفاظ بعدهم والإفراج عن عدد آخر وفقاً لهذه المعايير العنصرية التي تنظر إلى الفلسطينيين ك مجرمين ، في الوقت الذي نعتبرهم ويعتبرهم القانون الدولي أسرى حرب ويمثلون تاج رأس الشعب الفلسطيني المجاهد ، حيث صرحاً بزهرة شبابهم من أجل الوطن والمقدسات".

وأكيد البيان أن "العدو بخطابه العنصري يدبر ظهره لكل القيم والمعايير الإنسانية مستغلًا توافق المجتمع الدولي وتحالف الولايات المتحدة الأمريكية والموقف المخزي لبعض الأنظمة العربية وموقف طرف فلسطيني ما".

واستخفت حركة حماس بالتهديدات التي أطلقها "إسرائيل" في أعقاب توقف مفاوضات تبادل الأسرى بالقاهرة، وقالت: إن "التهديدات الصهيونية بحولة جديدة من الضغط والحصار على حركة حماس لن تخفينا ولن تدفعنا إلى التخلّي عن اسم واحد من قائمة الأسرى التي قدمتهم حركة حماس ، ونعد أهالي الأسرى وأبناء شعبنا أننا لن نخذلهم ولن نتخلّ عنهم أبداً".

وأشارت إلى أن "الإنسان الفلسطيني يفضل الشهادة فوق أرضه على الحياة في أي أرضٍ آخر ، فضلاً عن أننا لن نسمح لهذا الاحتلال بتكرر فكرة الإبعاد التي طالما قاومناها ، ولهذا فإن العدو الصهيوني يتحمل المسئولية عن إفشال الصفقة".

ودعا البيان "الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى مواجهة الإجراءات الصهيونية المزمعة على قطاع غزة ، وإلى الضغط لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حتى يتمتع شعبنا بما تمنع به كل شعوب الأرض، بالحرية".

القسام تحدّر من مغبة تعطيل ملف الأسرى:

من جانبها، حذرت كتائب القسام، الجنح العسكري لحركة حماس، اليوم الأربعاء، من مغبة تعطيل ملف تبادل الأسرى وانعكاساته السلبية على "إسرائيل"، مجددة تأكيدها على تمكّنها بمطالبها دون تغيير. وحملت الكتائب الكيان الصهيوني مسؤولية إفشال صفقة تبادل الأسرى، مؤكدة أن الصفقة لم تتمّخض عن أي اتفاق.

وقالت القسام في بيان لها: إن "إسرائيل" لم تقدم أي عرض جديد مؤخرًا، مصنفة تصريحات أولمرت الأخيرة بأنها "للترويج الإعلامي ومناورة سياسية داخلية لامتصاص الاحتياج داخل الكيان".